نص ردن

▪ علاء حسن

نبوءة "البطيخ"

بعد إعلان نتائج الانتخابات التشريعية وحصول القائمة العراقية على ٩١ مقعدا في مجلس النواب ، وفي ايام زهوها بتحقيق انجاز انتخابي كبير يعبرعن اتساع قاعدتها الشعبية ، قال عضوها وقتذاك النائب جمال البطيخ وفي تصريح لاذاعة دولية ان القائمة ستشهد انسحاب العديد من أعضائها الامر الذي يهدد تماسك وحدتها ، وبعد نشر الخبر في الموقع الالكتروني للاذاعة اصدر البطيخ بيانا نفى فيه تصريحه الخطير، واقسم امام زملائه انه لم يصدر منه مثل هذا التصريح ، وبعد اشهر من نفيه وبالتحديد في الشهر الخامس من العام الماضي اعلن البطيخ وعدد من نواب العراقية انسحابهم من القائمة وتشكيل الكتلة البيضاء . حالات الانسحاب من قائمة إياد علاوي مستمرة ، وانسحبت الى مجالس محافظات الفرات الاوسط ، والاسباب المعلنة ، التهميش والاقصاء ومصادرة القرار والتخلي عن المشروع الوطني وغيرها من العبارات المستخدمة في المشهد السياسي ، النائب المستقل في العراقية عبد الرحمن اللويزي المنسحب من كتلة بزعامة اسامة النجيفي ، عزا اسباب موجة الانسحاب الى عوامل مذهبية ، ولاسيما ان البلاد تعيش حالة من الشد الطائفي على خلفية اصدار مذكرة القبض بحق نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي ، وتقديم طلب من رئيس الحكومة المالكي الى البرلمان لسحب الثقة عن نائبه صالح المطلك .

في هذه الايام وبعد ان شهدت العراقية انسحابات العديد من اعضائها ، ربما سيتراجع النائب البطيخ المشمول بالترشيق الوزاري عن نفيه السابق ، ويؤكد انه اول من تنبأ واستشرف مستقبل القائمة ، من دون ان يعلم ان ائتلاف دولة القانون وعبر احد نوابه المقربين جدا من المالكي عقد لقاءات مع صالح المطلك في عواصم عربية قبل تشكيل الحكومة ، وحصل اتفاق على اعلان القائمة تأييدها لولاية زعيم دولة القانون الثانية ، وتلك اللقاءات كانت الخطوة الاولى لجعل العراقية في مهب الريح ، مع ضمانات لمنح بعض قادتها مناصب وحقائب وزارية ، في حين ظل زعيمها اياد علاوي في الخطوط الخلفية، يتجرع مرارة نبوءة النائب البطيخ ، لان اتفاق اربيل لم يأخذ طريقه للتطبيق بتشكيل المجلس الوطني للسياسات العليا، لأسباب تتعلق ايضا بالتهميش والاقصاء وتخلي ائتلاف المالكي عن تنفيذ التزاماته في تحقيق مبدأ الشراكة في ادارة البلاد .

المنسحبون من العراقية انضم اليهم مؤخرا النائب اسكندر وتوت ، وكانت القائمة تقلل من اهمية الانسحاب وتراه جزءا من تقاليدها الديمقراطية ، ولم تذكر او تكشف تفاصيل اللقاءات بين النائب المقرب من المالكي وصالح المطلك ، والناطقة باسمها ميسون الدملوجي اكدت تعرض قائمتها لحملة ضغوط ضد اعضائها للانسحاب من العراقية ، وقالت ان زعيم كتلة تجديد طارق الهاشمي هو الاخر تعرض لتلك الضغوط ، وطلب منه الانسحاب من القائمة ورفض تشكيل الاقاليم مقابل إيقاف إصدار مذكرة الاعتقال بحقه ، وفي حال صحة ما ذكرته الدملوجي الذي جاء عبر لقاء تلفزيوني بات من الضروري ان تعلن العراقية "تفليش" القائمة كأي فريق شعبي بكرة القدم والانضمام الى دولة القانون لضمان خوض اللعبة الديمقراطية "ورد مالك ملعب ويانه" .

شـارع الرشيـد... ذكـرى تأسيسـه المئوية تمـر بصمت!

أمانة بغداد : تفاجأنا بتحويل ميزانية تطوير الشارع إلى وزارة الدفاع

لا يمكن ذكر بغداد من دون ذكر شارع الرشيد أول وأعرق شارع فيها الذي أسسه آخر الولاة العثمانيين الذين أرسلوا الى بغداد وهو خليل باشا سنة ١٩١١ م لأسباب حربية ولتسهيل حركة الجيش العثماني وسمي باسمه (خليل باشا جاده سي) اي شارع خليل باشا و"جاده" باللغة التركية تعني شارع ،ويتمتع الرشيد بالأبنية التراثية التي تقدر أعمارها بمئات السنين مثل دور السينما الشهيرة والبيوت التراثية التي تعبر عن شكل البيوت البغدادية في ذلك الوقت مثل بيت عبد الرحمن الكيلاني احد الشخصيات المهمة في المجتمع انذاك

□ بغداد /دعاء آزاد

وشيد هذا البيت قبل ١٠٤ اعوام ،إضافة إلى المقاهي العريقة مثل مقهى الزهاوي ومقهى أم كلثوم والشابندر ومعنى شابندر هو"شيخ التجار" وكان يرتاد هذه المقاهي كبار الشخصيات والشعراء أمثال الشاعر جميل صدقي الزهاوي والشاعر الكبير السياب وغيرهم من الشخصيات المهمة في المجتمع،ومن معالم هذا الشارع ايضا جامع الحيدرخانة الذي كانت التظاهرات يوم الجمعة تنطلق من أمامه اثر خطبة الجمعة ، وغير ذلك من المباني التراثية التي تعبر عن عراقة هذا المكان . ولم يكن الرشيد شارعا عاديا حسب رأي خبراء بل كان شارعا له ثقله السياسي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي في حياة بغداد ، أما اليوم فتراث هذا الشارع بدأ يحتضر وينتهي مع الاهمال المتواصل من قبل الحكومات المتعاقبة على العراق اذ لم يعد ما يدل على ان هذا الشارع شارع تراثي اذ شوهته الاسواق المبعثرة والعربات واكوام النفايات والكتل الكونكريتية التي خنقت الشارع إضافة الى محال بيع العدد اليدوية والمواد الكهربائية ومحال بيع الملابس المستعملة مع اهمال المباني التراثية وهذا ما جعل الشارع يفقد جماله التراثي .

ويخبرنا احد رواد شارع الرشيد الذي كان تبدو على وجهه ملامح الاسف على ما وصل اليه هذا المكان ،محمد عبد القادر ٥٨ سنة "ان هذا الشارع كان يستقطب سياحا من كافة انحاء العراق ومن عدة بلدان لمكانته المميزة في ذاكرة العراقيين من المهتمين بالثقافة والتراث وكذلك لمكانه المميز لأنه يربط جنوب بغداد بشمالها وهو كما يقال عنه شريان العاصمة الاقتصادي ،اما اليوم فان رواده هجروه ، وأضاف عبد القادر ان ما يحدث لهذا المعلم التراثي هو جريمة بحق تراثنا ،مستدركا " هنالك عدة شوارع في أوروبا وبعض البلدان العربية لا تمتلك نصف ما يمتلكه شارع الرشيد من من عراقة وتراث مع العلم ان تلك الشوارع اليوم لها مكانة مميزة في لائحة الشوارع التراثية ، وتساءل عبد القادر لماذا لم تقم وزارة الثقافة او السياحة احتفالية هذه السنة بمناسبة مرور مئة عام على تأسيس الشارع .وأكدت عضو مجلس محافظة بغداد ايمان البرزنجي " ان سبب التردي الحاصل للشارع وكثير من معالم العاصمة هو عدم جدية الحكومة في تشريع قانون العاصمة إذ لم تشرع الحكومة قانون عائدية امانة بغداد لمعرفة من هو المراقب الحقيقي لأعمال أمانة بغداد فهي المسؤولة عن مناطق بغداد الداخلية وشددت البرزنجي على ان الدولة غير جادة في اعادة اعمار وتأهيل شارع الرشيد وكل المشاريع والخطط التي وضعت لاعماره.

فيما أوضح المتحدث باسم أمانة بغداد حكيم عبد الزهرة "ان العاصمة مقبلة على مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية ٢٠١٣ ووزارة الثقافة قد خصصت للأمانة ميزانية السنة الماضية لإعداد بغداد بالصورة الحضارية وذلك بترميم المنطقة الممتدة من باب المعظم وشارع القشلة وجزء من شارع الرشيد لكن تفاجأت الأمانة بأن الميزانية أرجعت إلى وزارة المالية ومن ثم تحولت إلى وزارة الدفاع ، وأعرب عبد الزهرة عن تفاؤله قائلا " إن وزارة المالية ستخصص للأمانة ميزانية لهذا المشروع ضمن موازنة ٢٠١٣ وكما ذكرت سنرمم جزءا من شارع الرشيد لأن مسألة إعادة اعماره صعبة لان كثيرا من أماكنه مملوك لأشخاص وبذلك لا يمكن ان نقوم بأي عمل الا بقانون . وعزى نائب رئيس لجنة السياحة والآثار البرلمانية طلال الزوبعي ، اهمال شارع الرشيد الى الفساد المالي كاشفا ان كثيرا من الكتل في الحكومة مستفيدة من تردي قطاع السياحة والآثار وعدم جعله الرافد الثاني للاقتصاد الوطني. وأوضح الزوبعي لـ (المدى) ان وزارة السياحة والآثار تتعامل مع ملف "الرشيد " كموضوع سياسي وهي بذلك تختلف مع كتلة سياسية اخرى والى الآن لم تنتقل الى الجانب المهني وبذلك نواجه اشخاصا في الحكومة مختلفين في كل شيء لكن متفقون على ان الفائدة المادية محصورة عند قوى سياسية الآن هي المتنفذة في قطاع السياحة على حد قوله ، مشككا في إمكانية ان يقر البرلمان قانون السياحة والآثار مع استمرار الخلافات داخل البرلمان واستحالة العمل بدون قانون .

مواطنون في كربلاء يطالبون بفتوى دينية تمنع رمي النفايات في الشوارع

□ كربلاء /علي العلاوي

طالب مواطنون في كربلاء رجال الدين والمسؤولين الحكوميين بإصدار قوانين تحد من رمي النفايات في الأماكن العامة من قبل سواق المركبات مشيرين إلى ان شوارع المدن أصبحت مكبا للنفايات المنتشرة في جميع الشوارع والتي خلفها أصحاب المركبات المختلفة وهم يفتحون نوافذهم ويرمون ما تبقى لهم من أطعمة أو عبوات وحتى اعقاب سكائر. ويقول المواطن احمد علوان إن مشكلة النظافة باتت من المواضيع التي لا يمكن أن نجد لها حلا في الوقت الراهن لان جميع أحيائنا وساحاتها عبارة عن أكوام للنفايات بسبب رمي النفايات المنزلية في أماكن غير أماكنها فضلا عن عدم قدرة عمال البلدية على تنظيف كل ما هو موجود ومتطاير وهم يقومون بنصف العمل خلال رفعهم للنفايات ونقلها إلى أماكن الطمر الصحي..وأضاف إلا إن المشكلة الآن ليست فقط النفايات المتجمعة أو المتطايرة في الأحياء السكنية بل هي في الشوارع التي بات منظرها مقرفا ومتعبا بسب قيام أصحاب المركبات برمي مخلفاتهم إلى الشوارع بدلا من الاحتفاظ بها داخل السيارة ومن ثم نقلها إلى الحاويات سواء في المنطقة السكنية أو داخل البيت..وأفاد هذه ظاهرة غير حضارية وقد زادت في الآونة الأخيرة ويبدو إننا نحتاج إلى دورة في التعليم الحضاري ومنها النظافة.

في حين انتقدت المواطنة أم سلمان هذه الظاهرة وقالت في الكثير من الأحيان أشاهد صاحب سيارة وهو يفتح زجاج السيارة ليرمي قشر موز أو علبة بيبسي فارغة أو علبة سكائر فارغة بعد أن قام بطعجها وكأنه تخلص من هم ثقيل.وأضافت لا ادري لماذا يحصل هذا في بلدنا وكأننا نتراجع كثيرا في ثقافة النظافة التي نعلم جميعا أنها من الإيمان وان مجتمعنا مجتمع مسلم يؤثر فيه الخطاب الديني..وأشارت إلى إن هذه الظاهرة لها انعكاسات سلبية على الأطفال لأنهم سيكونون شبيهين بالآباء الذين لا يحترمون الشارع ولا يحترمون المنطقة..وأكدت ربما لدينا الكثير من الأشياء التي علينا أن نتعلمها لان السياسة أفقدتنا الكثير من الاتزان وعلمتنا التمرد حتى على المكان.

ودعا جواد كاظم رجال الدين إلى استغلال المنابر الحسينية وخطب الجمعة إلى التأكيد على موضوعة النظافة سواء كانت في المنطقة ورمي النفايات في أماكنها أم في الشوارع التي هي واحدة من أكثر المشاهد إيلاما.وأضاف أن على رجال الدين أن يستثمروا هذه المناسبات سواء في خطب الجمعة أوالمواكب الحسينية أوالمنابر الدينية الأخرى إلى حث الناس على النظافة واحترام نعمة الله واعتقد ان هذا الواجب لا يقل عن واجب الدعوة للصلاة بالنسبة للمسلم أو دعوة احترام الوالدين فهي تعبر عن حقيقة المجتمع وتطوره فلا تطور لأي مجتمع وسط ظاهرة عدم النظافة ولا ينفع حتى الخطب والكلمات وسط غياب عنصر النظافة

في حين دعا المواطن جعفر الحسناوي الحكومة العراقية ومديرية المرور العامة إلى إصدار حزمة من القوانين تحاسب وتعاقب من يرتكب مثل هذه المخالفات.

وزاد الحسناوي بطلبه أن يكون تطبيق القانون من قبل مفارز الشرطة وليس رجال المرور فقط لأنها جريمة على المال العالم وليس على الطريق أو مخالفة أنظمة المرور لان مشاهدة أصحاب المركبات وهم يرمون مخلفاتهم في الشوارع باتت لا تحتمل.وأفاد انه شاهد صاحب سيارة يرمي بقايا طعام غداء من نافذته إلى الرصيف وكأنه يقول أن الرصيف هو المكان الأفضل لرمي بقايا الأطعمة.وأشار لو إن هذا السائق شعر إن القانون يحاسبه لتوقف عن مركبته وحمل ما لديه من فضلات ووضعها في اقرب سلة للمهملات أو حاوية للنفايات وهي منتشرة في كل المدن والطرق والشوارع والأحياء..

ويقول رجل الدين الشيخ علي الاسدي إن الله جميل يحب الجمال، شعار أطلقه رسول الله وأكد عليه أئمة الإسلام ليكون عنواناً لحياة المسلم في ظل بيئة نظيفة، بمظهر أنيق، وذوق جمالي رفيع. ويضيف إن النظافة هي النقاوة، بمعنى الخلو من الوسخ والدرن والدنس، ونظّف الشيء أي نقاه بإزالة القذارة والوسخ منه.بل ويؤكد إن الإسلام أضفى على النظافة صبغة دينية وان رسول الله(ص) قال(النظافة من الإيمان والإيمان وصاحبه في الجنة) .وأفاد إلى إن النظافة تعني نظافة الجسم ونظافة البيئة وقد أكد الإسلام على رعاية النظافة في كل جوانب الحياة، كنظافة الثياب، ونظافة البيت، ونظافة الطعام والشراب، ونظافة الشوارع والمرافق العامة كالمساجد، ونهى عن أي تلويث عبثي للبيئة، أو تخريب شيء من جمال الطبيعة..وأشار إلى إن النظافة هي مصدر من مصادر الإيمان وعلى الإنسان ان يقوم بالنظافة ليس خوفا من قانون أو من عقوبة بل لأنها جزء من كينونته وهو جزء من المكان فمثلما يريد بيته نظيفا وجسده نظيفا عليه أن يكون المكان العام نظيفا وبيئته نظيفة فهو جزء من كل وليس الاتكال على جهة معينة كأن تكون البلدية وما نسمعه أن البلدية هي التي تقوم بالتنظيف دون أن يدرك أن الإسلام لا يقبل أن يقوم بمخالفة النظافة على أساس انه هناك من يعمل من بعده لان البلدية مسؤولة عن نقل النفايات المتجمعة من أماكنها.

ويؤكد رجل الدين حسين الحسناوي ان نظافة الطريق دليل على رقي أهل البلد وتعرف سمات المجتمع الخلقية من نظافة الطريق .وأضاف إن رسول الله (ص) قال(الإيمان بضع وسبعون شعبة أو بعض وستون شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان "وقال(ص) (بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخّره، فشكر الله له فغفر له) ومعنى إماطة الأذى عن الطريق ليست الحجر والعثرة كما يعتقد البعض بل هي الأوساخ لأنها مظهر يؤذي النفس وعلينا أن نتعلم ان نظافة الطريق أهم من أي شيء لأنها نظافة عامة.فالتسبب في اتساخ الطريق وأذى المارة سيئة تنقص من درجة الإيمان الكامل وخاصة التخلي في طريق المارّة أو ظلهم.

وزارة المرأة تسعى لإصدار عفو عن سجينات بجرائم التزوير

□ بغداد / المدى

أعلنت وزيرة الدولة لشؤون المرأة د. ابتهال كاصد الزيدي عن نية الوزارة إصدار مشروع قانون للعفو عن بعض المحكومات في قضايا جزائية. جاء ذلك خلال استقبالها لمديرة السجن المركزي للنساء السيدة وقار مجيد ، حيث بحث الطرفان سبل النهوض بواقع السجن ورعاية النزيلات.

وقالت الزيدي"نعتزم تقديم مشروع قانون اصدار عفو عن المدانات بجرائم تتعلق بتزوير الوثائق، حيث لوحظ ان بعض النساء اضطررن للتزوير لغرض التعيين او الزواج او تسجيل الاطفال في المدارس" وأوضحت الزيدي "ان خصوصية العفو عن النساء تأتي من طبيعة المجتمع حيث يشكل السجن في الكثير من الاحيان نهاية حياة المرأة الاجتماعية، اضافة الى احتمالية تأثرهن السلبي بسلوكيات بعض المحكومات بقضايا كبرى كالقتل والجريمة المنظمة". وتعهدت الزيدي لمديرة السجن بمتابعة مسألة ضرورة استبدال مكان سجن النساء المركزي الحالي الى مكان أوسع وأفضل يشمل اقسام للتعليم والتدريب ورياض للأطفال وعيادة طبية على غرار سجن الرجال في الناصرية. مبينة أهمية هذه المتطلبات لغرض دمج المرأة في المجتمع وسوق العمل بعد خروجها من السجن.

ترميم قلعة كركوك الآثارية

□ كركوك / المدى

أعلنت معاونة مدير دائرة الآثار بمحافظة كركوك، أن وزارة السياحة والآثار بصدد إطلاق حملة جديدة لترميم قلعة كركوك الآثارية أبتداءً من الشهر المقبل، وأفادت شيدا أحمد لوكالة " آكانيوز"، أن "وزارة السياحة والآثار العراقية وافقت على إطلاق حملة جديدة لترميم قلعة كركوك الآثارية أبتداءً من شباط/ فبراير المقبل"، دون أن تكشف عن كلفة المشروع ، وأضافت أحمد أن "جزءاً من قلعة كركوك الآثارية تم ترميمها خلال الأعوام القليلة الماضية"، مبينة أن "ترميم قلعة كركوك خطوة مهمة ومؤثرة للمحافظة بشكل خاص وللعراق بشكل عام كونها تعد من أقدم معالم كركوك وهي تتوسط المدينة".

وتعتبر قلعة كركوك التاريخية من أهم المواقع الآثارية في المدينة الواقعة ضمن المناطق المتنازع عليها بين أربيل وبغداد، وتأمل السلطات المحلية تحويل منطقة القلعة من أطلال الى موقع رائع للجذب السياحي وضمها الى قائمة منظمة التربية والثقافة والعلوم التابعة للامم المتحدة (يونسكو) لمواقع التراث الانساني العالمي. والقلعة التي يرجع تاريخها الى قبل نحو ٢٦٠٠ عام هي أقدم أجزاء كركوك. وهي مبنية على ارتفاع نحو ١٣٠ قدما أعلى نهر الخاصة ويقال ان بها المثوى الاخير للنبي دانيال حاكم بابل، ويعتقد أن ثلاثاً من الشخصيات الدينية التي ورد ذكرها في بعض الكتب المقدسة مدفونة في قلعة كركوك وهم دانيال وعزاريا وحنانيا. وكان فريق من اليونسكو قد زار مارس اذار عام ٢٠١٠ مدينة كركوك لتقييم المواقع التراثية فيها بما فيها القلعة، حيث أعلنت الجهات المعنية بكركوك في وقت سابق عن موافقة اليونسكو على تسجيل القلعة في القائمة المؤقتة لمواقع التراث الانساني العالمي.